

الإصلاحات في السعودية مستمرة وبعض ما يطلبه الغرب مرفوض

باريس: ميشال أبونجم استقبل نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية رودي سال، صباح امس وفد مجلس الشورى السعودي المؤلف من أربعة أعضاء برئاسة المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري، الذي يقوم بزيارة الى فرنسا تستمر حتى يوم غد. ويضم الوفد الى جانب رئيسه، الدكتور حزام بن هزاع العتيبي والدكتور عيد بن عبد الله الشمري والدكتور فلاح بن فرج السبيعي. وتأتي زيارة الوفد الى باريس في اطار التواصل القائم بين الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) من جهة، ومجلس الشورى من جهة أخرى، كما تندر ج في إطار مساعي السعودية لشرح مسار الإصلاحات التي تنفذها والمراحل التي قطعها. وكان الوفد السعودي قد باشر نشاطه أمس بالاجتماع بأمين عام وزارة الخارجية الفرنسية هوبير كولين دو لا فرديير، في مقر وزارة الخارجية، فيما استقبل وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية رينو موزوليه، الوفد أول من امس. والتقى الوفد ايضا، نائب رئيس مجلس الشيوخ سيرج فانسان، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ كزافيه دو فيلبان، وهو والد وزير الداخلية الحالي دومينيك دو فيلبان. وبموازاة اللقاءات الرسمية والاطلاع على طرق عمل المؤسسات التشريعية الفرنسية واستكشاف إمكانيات التعاون بين الطرفين، التقى الوفد مجموعة من الباحثين والأساتذة والطلاب المهتمين بالعالم العربي والسعودية على وجه الخصوص في معهد الدراسات السياسية في باريس واعضاء من الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان. وعقد الوفد اول من امس مؤتمرا صحافيا في نادي الصحافة العربية في باريس أثيرت خلاله كل المسائل المتداولة من العملية الاصلاحية في السعودية الى مشاريع الاصلاح في العالم العربي، وكذلك الوضع في العراق. وشرح رئيس الوفد السعودي المحطات المتعاقبة لعملية الاصلاح في بلاده في الميادين السياسية والتشريعية والفضائية والاقتصادية، نافيا أن تكون هذه الاصلاحات جارية بسبب الضغوط الخارجية. وقال رئيس الوفد ان السعودية تعتبر الاصلاح «ضرورية ملحة نحو مزيد من التطور والتقدم» ولكنها تريد أن «ينبع من الداخل وألا يخرج عن ثقافات كل شعب ومبادئه وأعرافه لضمان الاستجابة وليحقق النجاح المرجو منه». و اضاف العنقري أن الاصلاح «يجب أن يلبي الاحتياجات الأساسية للمجتمع، وأن يحظى بالتأييد الشعبي، وأن تأخذ الاجراءات النظامية والتوقيت المناسب انسيابيتها، بحيث لا يحدث أي نوع من الازباج الناتج عن التغيير المفاجئ». وأشار الوفد الى أن الاصلاحات مستمرة «ولا تعاني من بطء بل تتسم بالاستمرارية». غير انه بالمقابل أكد أن بعض ما يطلبه الغرب من اصلاحات مرفوض «لأنه لا يتوافق مع قيمنا وديانتنا وفلسفتنا في الحياة». وشرح الدكتور عيد بن عبد الله الشمري آليات عمل المجلس الذي «يمثل الطبقة الواعية والمتعلمة وكل مناطق السعودية وشرائحها الاجتماعية وقطاعاتها المهنية والاقتصادية». «وأكد الشمري أن هذه المرحلة «تستدعي أنظمة جديدة ومراجعة الأنظمة القديمة»، مشيرا الى ان تركيبة المجلس تخدم هذا الهدف. ولفت الشمري الى أن تجربة الانتخابات بدأت مع المجالس البلدية وبالتالي فالسعودية تنتعج مبدأ التدرج بحيث يتم انتخاب المجالس البلدية ثم يتم الارتفاع الى مجلس الشورى وهكذا دواليك. ومن جانبه، اشار العنقري الى أن قانون الانتخابات البلدية لم يصدر بعد وهو في مراحل إعداده الأخيرة. وتناول رئيس الوفد الحالة الأمنية في السعودية، فقال ان الأجهزة الأمنية في السعودية، مسيطرة على الوضع» رغم ما حصل من تفجيرات، نافيا أن تكون للعمليات الارهابية التي كانت السعودية ضحية لها أية تأثيرات في النشاط الاقتصادي أو الاستثمارات. وقال العنقري: «أطمئن الجميع وخصوصا الاصدقاء أن الأمن مستتب لكن بعض وسائل الاعلام تعتمد الى تضخيم الأمور لأنها لا تريد الاستقرار للمملكة». وأوضح أن صورة السعودية في الغرب «بعيدة كل البعد عن حقيقتها» مما يبرز الحاجة لمزيد من التواصل والشرح والتفسير بما في ذلك عبر القنوات البرلمانية لغرض «إيصال الحقيقة للشعوب الأوروبية بعيدا عن سيطرة الإعلام الأميركي

<http://www.islam-land.com/modules.php?name=News&file=article&sid=79>